Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بثها القرآن في جانب آياته ، فلولا هذا القرآن لم تثبت في النفوس هذه القوة المعنوية الرائعة ولما كان لمحمد ﷺ أن يغير وجه التاريخ ولذا قال القرآن له :

﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إِن الله عزيز حكيم ﴾ [الأنفال : ٦٣] .

ولا يمكن للحضارة أن ترفع أسسها إلا بالتعاون بين أبناء الأمة التي تريد أن تشيد لنفسها حضارة ، وقد ظهرت معالم التعاون والألفة حتى صار تاريخ الأرض يومئذ عربياً ، وصار بعد الذلة والمسكنة أبياً . . واستوثق للمسلمين من الأمر ما لم ترو الأيام مثل خبره لغير هؤلاء العرب ، حتى كأنما زويت لهم جوانب الأرض ، وكأنما كانوا حاسبين يمسحونها ، لا غزاة يفتحونها ، فلا يبدأ السيف حساب جهة من جهاتها حتى تراه قد بلغ بالتحقيق آخره ، ولا عجب فقد فتحت القلوب للشريعة قبل فتحها بالسيف ودخل الناس في هذه العقيدة لأنها أرادت أن تحررهم من عبادة العباد إلى عبادة الله . .

وقال أحد المفكرين العرب وهو : لبيب الرياشي :

لقد أضرم الرسول ثورات في ثورة ، مفتتحاً فضاء واسعاً للعلم واحترام العلماء والعقل والعقلاء والفكر والمفكرين وبذا شيد نواة الحضارة ، وأقام لها ركنها الركين وقال الرسول ﷺ : العلماء